وكتب السلامي الى اصحابه والمطر قطعة شعر

قطعتكم برغم المجد شهرا ... اشد علي من شهر حرام
وكيف ازوركم والمزن تبكي ... على داري بأربعة سجام
وكانت منزلا للطف الحيا ... فصارت واديا صعب المرام
تهافت ركّع الجدران فيها ... سجود اللدغ عود بلا امام
حوالينا كذاك ولا علينا ... كفانا الله شرك من غمام

كن بيت وكيس ظرف الدراهم وكانون ظرف النار وكاس طلا بكسر الطاء والمد نوع من الشراب وقصر ضرورة مع الكباب اللحم المشوي وكس قال المطرزي هو فارسي معرب ناعم وكسنا قد تم بحمد الله النظم قال الشيخ شمس الدين النواجي رحمه الله تعالى من الطرف ما سمعت من نوع التلميح ان امرأة من اهل الخير فد الظرا مرت على بعض الظرفاء وهي ملتفة بكسا فقال لها من انت فقالت انا السادس في السابع اشارة الى السادس والسابع من قول ابن سكرة في البيتين كانها قالت انا الكس الناعم في الكسا وقد نظم بعضهم هذا المعنى في بيتين فقال

رايتها ملتوفة في كسا ... خوفا من الكاشح والطامع
قلت لها من انت يا هذه ... قالت انا السادس في السابع

ونظم الامير ابن المعتز كافات الشتا لكنه ترك كاف الكسا فقال

اذا هب سلطان المريسي ضاحكا ... مغيرا وحل الغرب كل نقاب
ورد على الافق الغمام ثيابه ... فقم فالتقم في عزة وحراب
بكن وكانون وكاس مدامة ... وكيس وكس وافر وكباب

وقال ابو الحسين الجزار

وكافات الشتا تعد سبعا ... ومالي طاقة بلقاء سبع
اذا ظفرت بكاف الكيس كفي ... ظفرت بمفرد يأتي بجمع

وقال الامام الصفدي لما قرأت المقامات الحريرية على الشيخ الامام العلامة الاديب الكاتب شهاب الدين ابي الثنا محمود رحمه الله تعالى انشدني من لفظه عند وصولي في القراءة بيتي ابن سكرة هو البيت لبعضهم

لقيتها قلت وقيتي من الافات ... بالله ارحمي صب كل المضني والامات
قالت بجسنا بجدوته وخرافات ... تنصب علينا وتاخذ سادس الكافات

ثم التفت الى الحاضرين وقال هل فيكم من يحفظ من نوع قول ابن سكرة شيئا فبعض القوم انشد قول ابن النقا وبدي وهو

اذا اجتمعت في مجلس الشرب سبعة ... فبادر فما التاخير عنه صواب
شواء وشمام وشهد وشادن ... وشمع وشاد مطرب وشراب

وسكت الباقون ولم اكن اذ ذاك مستقلا بغير الفضيلة والقراءة والمطالعة الى ان اشتغلت في بعض العمل فاردت امتحان الخاطر بنظم شيء في هذه المادة

قوله وكسنا آخرها

بحيث ان تكون سبعة الفاظ من غير زيادة فاتفق ذلك فقلت مقاطيع منها

ان قدر الله لي في العمر واجتمعت ... سبع فما انا في اللذات مغبون
تمر وقدر وقواد وخبز ... وصحن وقنديل وقانون

ثم قال الجواب يشتمل حسن من جلباب بردي الجلباب ثوب كالملحفة وهذا اللفظ ليس بعربي فاقنع عبا وعشت حفظت وانكفي ارجع من حيث اتيت نفارقته وقد ذهبت فروي لشقوتي وحصلت على الرغم طول شقوتي يعني مدة مشقاتي تمت المقامة بحمد الله سبحانه وتعالى

المقامة السادسة والعشرون وتعرف بالرقطا

حكى الحارث بن همام قال رحلت نزلت سوق الاهواز مدينة واسعة بين البصرة وفارس ينسب اليها السكر قال ابو الطيب

يقضم الجمر والحديد الاعادي ... دونها قضم سكر الاهواز

لا بساحله قال الشريشي الحلة ازار ورداء ولا يقال للثوب حلة الا عوازة الاقتصار فلبثت اقمت بها مدة حينا اقاسي اكابد شدة وازجي اسوق برق مشومه الى ان رايت عاذلي دوام المقام الاقامة من عوادي جمع عادية من العدوان وهو الظلم الانتقام العذاب ثم مقتها نظرتها بعين القالي المبغض وفارقتها مفارقة الطلل اثر الدار البالي الخراب وظعنت رحلت عنها وسلمت ما تها القليل كمبش مشمر الازار قال الشريشي الازار ما يلبس عوضا من السروال ركضا مسرعا قال العكبري الركض في الاصل ضرب الفرس بالرجل اسحنثاثا ولا يكون الركض الا بالرجل مهما الى المياه الغزار جمع غزير وهو الكثير حتى اذا سرت مهامي مرحلتين الرحلة مقدار ما يكون بين المنزلتين من المسافة ووجد سرت قال الشاعر

قد كلمتني النوى وكلمتني من ... وخذ دهر اقذى حتى هراق دمي

عنها سرى مقدار ما يسافر منه لسلمى ترائت لي ظهرت لي وترا الجمعان تقابلا قال تعالى فلما ترا الجمعان اي راى كل منهما الاخر دار مشبوبة موقودة وخيمة مضروبة فقلت اتيهما اي الخيمة والنار لعلي انقع اروي صدا عطشي او اجد على النار هدى يعني هاديا يرشدني الى الطريق فلما انتهيت الظل الخيمة رايت غلمة جمع غلام روقة جمع رائق وهو الذي يروق اي يعجب من غاية حسنه وصلاحته وقيل روقة لفظ مفرد والجمع روق والهاء للمبالغة وشارة هيئة حسنة موموقة محبوبة قال ابو الطيب رحمه الله تعالى

هذا عتابك الا انه مقة ... قد ضمن الدر الا انه كلم

Copyright © ... University